الرسالة الثالثة

الانتخابات الامريكية في عام ١٩٧٢ واليهود الاميركيون

في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ نال الرئيس نيكسون من أصوات اليهود ثلاثة اضعاف ما ناله من هذه الاصوات تقريبا عام ١٩٦٨ . وحسب دراسة لعينة من الدوائر الانتخابية ، قامت بها وسائل الاعلام ، فاز نيكسون بـ ٤٣ ٪ من الاصوات اليهودية على المستوى القومي(١). وقد أظهرت الردود التي توفرت ان اكبر حجم للاصوات اليهودية المساندة لنيكسون قد سجلت في المناطق التي يجتاحها التوتر العنصري . ففي ميتشيغان حاز نيكسون ٢٥ ٪ من الاصوات اليهودية بالمقارنة مع ١٠ — ١٢ حصل عليها قبل ٤ سنوات . وكذلك أعطت مقاطعة كانارسي في بروكلين ، حيث تشتد الكثافة اليهودية، والتي يشتد فيها الجدل حول مشكلة الباصات ، أعطت نيكسون ٥٤ ٪ من اصواتها مقابل ٢٣ ٪ عام ١٩٦٨(٢).

ان انماط التصويت اليهودية في انتخابات ١٩٧٢ قد أثارت اهتماما خاصا ، بالنظر الى الجهود المكثفة التي بذلها كل من ماكغفرن ونيكسون لارضاء الناخب اليهودي . اذ بينما يشكل اليهود ٣ ٪ من السكان فان الاصوات اليهودية حاسمة في ١١ ولاية أساسية — نيويورك ، كاليفورنيا ، اوهايو ، بنسلفانيا ، الينوي ، فلوريدا ، نيو جرسي ، ماساتشوستس ، كونكتيكت ، رود ايلاند وميتشيغان . ولهذا ، ركز المرشحان على القضايا التي تهم اليهود بشكل خاص ، والتي تخرج عن دائرة القضايا الداخلية البحتة . وهذه القضايا كانت بشكل أساسي ، دعم التوسع الاسرائيلي والقلق بشأن اليهود السوفيات . ان تحسن موقف نيكسون بين اليهود يعزى ، الى حد كبير ، الى شعور ، ساد دوائر يهودية كثيرة ، بأنه قد «وفى» بعهده لدعم اسرائيل بينما كان ماكغفرن كمية مجهولة رغم تصريحاته الكثيرة المؤيدة لاسرائيل . كان هناك ميل لدى اليهود لربط ماكغفرن باليسار الجديد الصاخب والمعادي لاسرائيل، وبالراديكاليين الاخرين الذين تبنوا موقفا مؤيدا للعرب(٣). ويعتقد ان مواقف كهذه قد لعبت دورا في تخلي يهود عن ولائهم التقليدي للحزب الديموقراطي . ففي سنة ١٩٥٢ ، مثلا ، صوت ٧٣،٩ ٪ من يهود الولايات المتحدة لصالح ادلاي ستيفنسون ، وفي سنة ١٩٥٦ بلغت النسبة ٧٧ ٪(٤).

ان التغييرات العملية التي يمكن توقعها هي قليلة ، هذا اذا وجدت ، كنتيجة لهذه الانتخابات ، عند النظر في علاقات الولايات المتحدة واسرائيل ، ومسألة اليهود السوفيات ، من قبل لجنتي العلاقات الخارجية والتخصيصات في مجلسي النواب والشيوخ . لقد لقيت كل من تضيتي اليهود السوفيات واسرائيل اهتماما وديا خلال فترة الكونغرس الثاني والتسعين الذي خصص اكثر من ٧٥٠ مليون دولار لاسرائيل . وسيستمر السناتور ويليام فولبرايت (ديموقراطي من اركنساس) كرئيس للجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ . لكن السناتور ويليام سبونج وهو ديموقراطي من فرجينيا كان يدعم اسرائيل ، لن يعود . وهناك أربعة أعضاء في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، مناصرين لاسرائيل ، رشحوا وأعيد انتخابهم . وهم ، من الحزب الجمهوري شارلز بيرسي من الينوي وج. ب. بيرسون من كانساس ، ومن الديموقراطيين كليبورن بل من رود آيلاند وجون سباركمان من الاباما ، وجميعهم اصدقاء لاسرائيل .

بعض من اصدقاء اسرائيل الذين هزموا : خسر السناتور ج. كيلب بوغز (جمهوري من ديلاوير) الذي كان صديقا لاسرائيل الحملة لاعادة انتخابه ولن يعود الى اللجنة . وكذلك الامر مع السناتور غوردون ألوت (جمهوري من كولورادو) الذي كان أيضا صديقا لاسرائيل وليهود الاتحاد السوفياتي . وهو رئيس اللجنة السياسية للحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ . وقد خسر بوغز لصالح ر. بايدن ، وهو محام عمره ٢٩ عاما .

---

١ — **جويش ويك** ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ٤ .

٢ — **جويش تلغرافيك آجنسي** ، ٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ١ .

٣ — **المرجع نفسه** .

٤ — **المرجع نفسه** .